

خلاصة كتاب

كيف تنمي مهارة طفلك اللغوية

أ.د/ علي أحمد مدكور

وقصراً باختلاف عوامل النمو والنضج ودرجة الذكاء، ومستوى التدريب والتعليم، والطفل الذي يكثر مصاحبة الكبار وحضور مجالسهم يكون كلامه أكثر نضجاً واتساقاً، وبما أن طفل اليوم هو رجل الغد كان لازماً علينا الاهتمام بنضجه ونشاطه اللغوي.

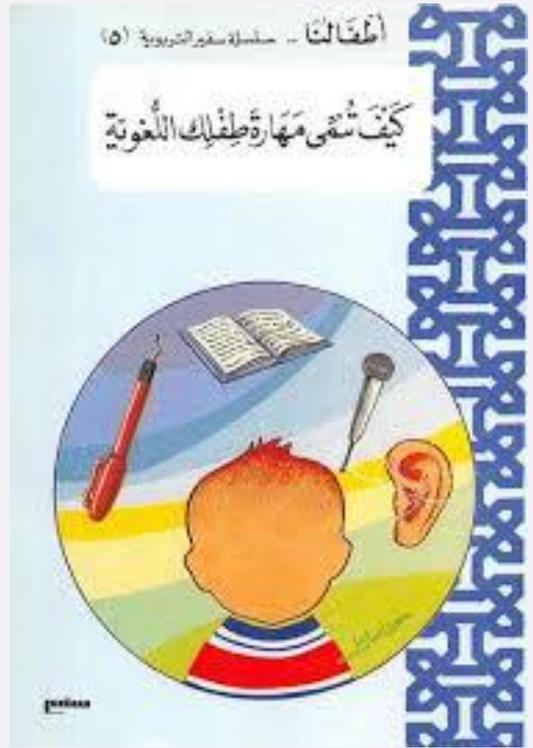
الفصل الأول: الأنشطة الاستماعية للأطفال

فالاستماع هو المهارة الأولى التي تترتب عليه المهارات اللغوية الأخرى، والذي يولد أصماً يفقد فيما بعد مهارات التكلم، وقد قدّم القرآن السمع على البصر، لأنه أدق من البصر، فالطفل يستطيع تمييز صوت أمه من بين آلاف الأصوات.

تدريب الأطفال على الأنشطة السمعية

إن تدريبهم على الأنشطة السمعية يحقق الأمور التالية:

١. تنمو لدى الطفل مهارات واتجاهات إيجابية نحو عادات السمع الجيد.
٢. تنمو لدى الطفل عادة التركيز عند الاستماع ويحفظ أكبر قدر من المعلومات.
٣. تتكون لدى الطفل القدرة على التمييز السمعي، فيفرّق بين الأصوات المتشابهة.
٤. تنمو لدى الطفل المقدرة على توقع ما سيقوله المتحدث، وإكمال الحديث لو سكت.
٥. يصبح الطفل قادراً على استخراج الفكرة الرئيسة للمادة المسموعة، ويفرق بين الأفكار الجزئية.
٦. تنمو قدرة الطفل على التحليل والتفسير للمادة المسموعة.



المقدمة

تعتمد اللغة في نموها على مدى نضج الجهاز الصوتي، والطفل بطبيعته يتأثر بالأصوات الخارجية وهو داخل الرحم، وبعد الميلاد يبدأ الطفل البكاء وبمرور الأشهر تبدأ الحروف بالظهور، وبعده تكون على شكل مقاطع صوتية، وتختلف جمل الطفل طولاً

- ❖ استخلاص المعنى من نغمة الصوت.
- ❖ استخلاص معنى الكلمة من سياق الجملة.
- ❖ استخلاص الأفكار الرئيسة للحديث المسموع.
- ❖ التوصل إلى وجهة النظر الخاصة التي يتبناها المتحدث.
- ❖ الوقوف على المعاني الكامنة التي لم يقلها المتحدث تصريحاً.

خامساً: الأنشطة النقدية والتقويمية

- ❖ وفيها يتجاوز الطفل مجرد استقبال الرسالة، إلى تحليلها وتفسيرها ونقدها، وبذلك يكتسب حصانة ضد الغزو الفكري، ويكتسب الطفل هذه المهارة بالتدريب على الأمور التالية:
 - ❖ تقويم الطفل للكلام المنطوق من ناحية الأسلوب، دقة المعلومات، طريقة الإلقاء.
 - ❖ التدريب على التفريق بين الآراء الشخصية، والحقائق المسلم بها.
 - ❖ التدريب على نقد وتقويم البرامج المذاعة أو المرئية.
 - ❖ التدريب على وصف مشاعر المتحدث أو الممثل، ومدى تجسيده للمعاني والأهداف.
 - ❖ التدريب على تحليل القصص أو البرامج المسموعة ونقدها.
 - ❖ تمييز الواقع من الخيال، والحقيقة من الكذب أو المبالغة، فيما يسمعه أو يحكى له.
- وهنا يجب الإشارة إلى اختيار البرامج المفيدة، والتي تحمل مضامين جيدة، وتتماشى في ذات الوقت مع المعايير والقيم الإسلامية قبل تقديمها للطفل.

الفصل الثاني: أنشطة الكلام أو التحدث

يجب تعليم الطفل أن الكلمة أمانة، وأن الصدق ضرورة.

أهداف الأنشطة اللغوية الكلامية

- ❖ زيادة ثروة الطفل الشفهية اللغوية.
- ❖ تنمية وعيه بمعاني الكلمات المنطوقة.
- ❖ تدريبه على تركيب الجمل المختلفة.
- ❖ تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات تعبيرية من إنشائه.
- ❖ تحسين هجائه للكلمات وضبطه لنطقها.
- ❖ تطوير طريقتيه في عرض الموضوعات أو القصص.
- ❖ تنمية آداب الحديث والمناقشة لديه.
- ❖ تنمية قدرته على الخطابة وارتجال الكلمات.
- ❖ تنمية قدراته على القيادة وإعطاء المعلومات.

ولتحقيق الأهداف السابقة يجب على الآباء والمعلمين القيام بما يلي:

أولاً: أنشطة التمييز السمعي

لكي يكتسب الأطفال هذه المهارة يتوجب تدريبهم على الأنشطة التالية:

- ❖ تعرف الأصوات المختلفة في البيئة كصوت الماء والإنسان والحيوان والتميز بينهما.
- ❖ تمييز الصفات المتعلقة بالأصوات، مثل: هادئ، غاضب، حزين، سعيد.
- ❖ تعيين جهة صدور الصوت، وتعرف مصدره.
- ❖ تمييز صوت معين بين أصوات كثيرة، مثل: صوت الأم بين مجموعة أصوات.
- ❖ قيام الطفل بحركة أو بأداء تمثيلي يعبر عن معنى الكلمة.
- ❖ إعادة سرد القصة التي حكيت له وصف شخصياتها.

ثانياً: أنشطة التصنيف

- ❖ وتهدف هذه الأنشطة إلى تكوين مهارة في إدراك العلاقات المعنوية بين الكلمات، والعبارات، والأفكار، من خلال تدريب الطفل على الأنشطة التالية:
- ❖ ربط الصوت بالصور، كأن يسمع نباح الكلب فيستخرج صورته.
- ❖ ذكر كلمات تدل على أصوات، مثل: رنين، صياح، نباح، مواء.
- ❖ الربط بين الصورة والكلمة التي تبدأ بالحرف نفسه، مثل: (ورق - ورد، قلم - قمر).
- ❖ تكوين كلمة أو أكثر من مجموعة من أصوات الحروف المسموعة.

ثالثاً: أنشطة التلخيص

- ❖ حيث يطلب من الطفل استخلاص الكلمات المهمة من الموضوع المسموع، ولإكساب الطفل هذه المهارة يجب تدريبه على ما يلي:
- ❖ ذكر عنوان مناسب للموضوع أو القصة التي تحكيها له.
- ❖ تلخيص القصة أو الموضوع في جمل بسيطة.
- ❖ استخلاص الأفكار الرئيسة من الحديث الذي شارك فيه أو استمع عليه في برنامج إذاعي.
- ❖ تحديد الفكرة الرئيسة في كل مقطع من القصة المعروضة.

رابعاً: أنشطة التفكير الإستنتاجي

وتهدف إلى تكوين القدرة على التنبؤ وحسن التوقع أثناء الاستماع، ولإكساب الطفل هذه المهارة يجب تدريبه على الأنشطة التالية:

أمور ينبغي مراعاتها

- ❖ خبرات الأطفال السابقة تعتبر مدخلاً مناسباً للتدريب على التعبير والحديث.
- ❖ تجنب إكراه الطفل على الحديث عن شيء لا يرغب في التحدث عنه.
- ❖ عدم اصطناع المواقف التي يتحدث فيها الطفل، والاهتمام بالأمور والمواقف التي تشغل باله.
- ❖ الاهتمام بالممارسة الفعلية، فلن ينجح الأطفال في التكلم دون أن يتكلموا.
- ❖ الألفاظ تخدم لمعاني وتعبر عنها، لذا يجب تدريب الطفل على الاهتمام بالمعاني والأفكار أولاً.
- ❖ أن يكون غرض الأباء من الحديث مع أبنائهم هو جعلهم يعبرون عن آرائهم وأفكارهم.
- ❖ عدم مقاطعة الطفل حتى ينتهي من حديثه، لأن الانطلاق في الحديث مهارة ينبغي تشجيعها.
- ❖ الاهتمام بالإجابة عن أسئلة الأطفال، فهم في البداية يهدفون لمعرفة المعلومات، وعندما يكون الطفل بين سن (٣ - ٥) فهو يريد فهم المواقف التي تعرض لها.

الفصل الثالث: أنشطة القراءة عند الأطفال

معنى القراءة

أولاً: القراءة نظر وتعرف

- وفيها يتعرف الطرف الرموز المطبوعة بالعين، مع تدبرها والتفكير فيها، ويتضمن هذا الأمر عدة مهارات فرعية، وهي:
١. إتقان التعرف البصري للكلمة.
 ٢. استعمال إرشادات تعين على فهم المعاني.
 ٣. تحليل الكلمات، وهذا يتضمن التحليل الصوتي، والتحليل التركيبي.
 ٤. تحليل الجملة وهو إدراك نوعها ومكوناتها.

ثانياً: القراءة استبصار

وهذا يعني فهم وإدراك العلاقات بين مدلولات الألفاظ والجملة والتراكيب، وقراءة ما بين السطور، واستقراء الواقع، والتنبؤ بالمستقبل.

أهداف تعليم القراءة للأطفال

- يتم تعليم الأطفال القراءة من أجل إكسابهم مجموعة من المهارات، وهي:
١. إدراك الرموز بالعين مع التفكير والتدبر.
 ٢. فهم المقروء وتطبيقه على الواقع.
 ٣. بناء رصيد مناسب من المفردات يساعد على فهم الجملة.

الأنشطة اللغوية الشفهية عند الأطفال

- ❖ إن الأطفال يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، ويجب تدريبهم على أنشطة تكسيبهم مهارة الكلام، وهي: التدريب على المحادثة وقص القصص، وكتابة الرسائل والذكرات، والتقارير والملخصات.
- ❖ إرشاد الطفل إلى مصادر الحصول على المعلومات، وإكسابهم مهارات البحث عن المعرفة.
- ❖ إثارة دوافع الطفل نحو الكلام والمشاركة.
- ❖ إتاحة الفرص للطفل لمشاركة في عمليات البيع والشراء، وفي جلسات التحدث مع الأصدقاء.
- ❖ إتاحة فرصة الخطابة وإدارة الندوات والمناظرات.

مهارات يجب التدريب عليها

- ❖ إن عملية الكلام من العمليات المعقدة التي نزن أنها سهلة، وهي تقوم على ثمان خطوات، أربعة من المتكلم، وأربعة من المستمع.
- ❖ الخطوات التي يقوم بها المتكلم، وهي: الاستئثار عن طريق صورة ذهنية، أو فكرة، أو رسالة. التفكير في مضمون الرسالة أو الفكرة. الصياغة، وهي: اختيار الألفاظ والجملة للتعبير. نطق الرسالة.

الخطوات التي يقوم بها المستمع، وهي: تلقي الرموز أو الكلمات والعبارات المنطوقة من المتكلم.

- ❖ ترجمة هذه الكلمات والعبارات إلى معاني.
- ❖ تحليل وتفسير المعاني في ضوء معايير الخبرة الذاتية.
- ❖ تقويم ونقد المحتوى، وقبول ما يقبله المستمع، ورفض ما لا يقبله من الكلام أو الرسالة.

وهنا يجب تدريب الطفل المتكلم على مجموعة

مهارات، وهي:

- أ- ألا يتحدث الطفل إلا إذا كان هناك مثير يدفعه للكلام، ومستمع مؤهل لتلقي الكلام، وهنا يجب تعليم الطفل أمرين مهمين، وهما:
 - ❖ أن يحدد الطفل الهدف من الكلام، لأنه يجعل الكلام منطقياً وذو فائدة.

❖ أن يحدد الطفل المتحدث إليه أو المستمع، فيتكلم بما يناسب الشخص الذي أمامه.

- ب- تدريب الطفل على النطق السليم، والإلقاء الجيد، واستخدام نبرات الصوت المناسبة للموقف، كما يجب تدريب الطفل على الاسترخاء أثناء الكلام، وتجنب الحدة والخشونة.

٤. تنمية مهارة القراءة الصامتة قبل منتصف المرحلة الابتدائية، وذلك بعد تمكن الطفل من القراءة الجهرية.

اختيار الكتاب المناسب للطفل

أولاً: الموضوع

أن يكون موضوع الكتاب مناسباً لخبرات الأطفال، وحاجاتهم، ومستويات إدراكهم.

ثانياً: الأسلوب

أن يكون أسلوب الكتابة واضحاً، وتجنب أسلوب التقرير، واستخدام أساليب تثير خيال الأطفال.

ثالثاً: المفردات

أن تكون المفردات عربية وشائعة، ويجب مراعاة عدم زيادة الكلمات الجديدة في الصفحة عن كلمتين.

رابعاً: الخط

أن يكون الكتاب بالخط الكبير المناسب للأطفال، وإرفاق الصور والرسومات في الكتاب.

خامساً: الوسائل التعليمية

وهي من أهم وسائل التربية، لأنها تعلم الطفل عن طريق الحواس، ومنها: الملصق والكاسيت والفيديو.

أدب الأطفال

لا يختلف أدب الأطفال عن أدب الكبار إلا في الموضوع الذي يتناوله، والفكرة التي يعالجها، وطريقة وأسلوب عرض الموضوع، ونعاني في مجتمعاتنا العربية من قلة أدب الأطفال، أو من أدب أطفال غربي قد يتنافى في محتواه مع المعايير الإسلامية، ونحن الآن بحاجة إلى أدب أطفال إسلامي.

معايير أدب الأطفال

١. أن يعرض أدب الأطفال العقيدة بطريقة محببة للأطفال.
٢. أن ينمي لدى الطفل حب التصور الإسلامي للكون والحياة.
٣. أن ينمي في الطفل قيم احترام الآخرين، وحسن الظن بهم، وحفظ غيبتهم، والعمل على إسعادهم.
٤. أن يربي في الطفل القدرة على تبني المبدأ السليم، والصبر في سبيل ترسيخه.
٥. أن يربي في الطفل قيم الإخلاص في القول والعمل، والصراحة في الرأي، والشجاعة في الدفاع عن الحق.
٦. أن يعين الطفل على الصدق والاستقامة، وعلى أداء الأمانة وحفظ الكرامة.
٧. يعين الطفل على مواجهة مشكلاته بالأسلوب العلمي، وحلها عن طريق التفكير والتخطيط.
٨. يحبب الطفل في القراءة ويعوده على ارتياد المكتبات وألفة الكتاب.
٩. أن يتوافر فيه عنصر الإثارة والتشويق، والجدة والطفرة، والخيال والحركة.

٤. تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة.

٥. ضبط النطق في القراءة الجهرية.

٦. تنمية الثقافة الإسلامية حول ما يتصل بالكون والإنسان والحياة، مع التركيز على نصوص القرآن والسنة.

٧. تنمية النزعة الجمالية عند الطفل، وترقية الإحساس بالوق والجمال.

٨. تدريب الأطفال على النقد في ضوء معايير علمية وموضوعية.

تطور عملية القراءة لدى الطفل

- ❖ حيث تمر مرحلة القراءة بعدة مراحل، وهي: مرحلة الاستعداد للقراءة، وتبدأ قبل المدرسة الابتدائية، وتظهر في الاهتمام بالصور والرسومات.
- ❖ مرحلة التعرف البصري للجمل والكلمات، وربط مدلولاتها بأشكالها، وتبدأ مع بداية المدرسة.
- ❖ مرحلة تجريد الحروف وتكوين كلمات وجمل منها.
- ❖ مرحلة تجويد مهارات القراءة الجهرية والقراءة الصامتة.
- ❖ مرحلة الاستماع الفني والتذوق الأدبي لما يقرأ.

أهمية القراءة الجهرية في مرحلة الطفولة

يحتاج الطفل إلى القراءة الجهرية في البداية، وهي تساعد الآباء والمعلمين على اكتشاف أخطاء النطق عند الطفل، فيسعون لعلاجها، ويتوجب على الآباء والمعلمين تدريب الطفل على القراءة الجهرية من خلال:

١. تهيئة الطفل ذهنياً ونفسياً، وذلك بطرح أسئلة تخص الموضوع الذي يراد قراءته.
٢. قراءة الموضوع أمام الطفل قراءة سليمة، مع مراعاة تناسب سرعة القراءة مع فهم الطفل.
٣. تقسيم الموضوع إلى فقرات ليتدرب الطفل على قراءتها بشكل جهري عدة مرات.
٤. تصحيح أخطاء الطفل أولاً بأول في السنين الأولى، لأن الغاية منها ضبط النطق.
٥. الاستعانة بالوسائل التعليمية من صور وحكايات؛ لتعميق فهم الطفل للفكرة.

وعلى المربي اتباع ما يلي أثناء تدريب الطفل على القراءة:

١. الاستعانة بالمفردات والمعاني التي اكتسبها الطفل قبل المدرسة، وجعلها موضوع للحديث.
٢. البدء بالاستماع ثم التحدث ثم القراءة.
٣. عدم قمع عملية الهمس في القراءة أثناء انتقال الطفل من القراءة الجهرية إلى الصامتة.

خطوات تعليم الأطفال التعبير الكتابي

أولاً: اقتراح موضوعات يفضل التعبير عنها، وترتيبها حسب الأولوية.

ثانياً: توجيه الطفل إلى المراجع التي تعينه على جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع، وتدريب الطفل على كيفية جمع المعلومات.

ثالثاً: كتابة مسودة ومناقشتها مع الاخوة والزملاء، تحت إشراف الأب أو المعلم.

رابعاً: الكتابة النهائية للموضوع، ويراعي الطفل الملاحظات التي وجهت له.

خامساً: تقويم الموضوع في حضرة الطفل.

ثانياً: المهارات اللازمة لعملية الكتابة

تكمن أهمية مهارات التحرير أنها تجعل الطفل قادراً على تحويل التعبير الشفهي إلى تعبير مكتوب، فعلامات الترقيم تؤدي الوقوف الحاصل أثناء الحديث والتعجب والاستفهام وغيرها، والخط الجميل والواضح يساعد على فهم ما كتبه الطفل من أفكار.

الهجاء:

ويستخدم في الكتابة لا في التحدث، ويتم تدريس قواعد الهجاء للطفل، وملاحظة مواضع الخطأ وتصحيحها، وعلى الوالدين الاحتفاظ بكراس يسجلون فيه مواضع خطأ الطفل.

الترقيم:

حيث إن تعلمها يسهل على الطفل عملية القراءة، ويتم بعد التعلم تدريب الطفل على وضعها في المواضيع التي سبق له كتابتها.

الخط:

- الوضوح .. ويراعي فيه دقة رسم الحرف، والقاعدة تقول: "الخط الذي يقرأ بسهولة هو خط جيد واضح".
- السرعة .. وهي إرسال اليد مع السرعة في الكتابة، مع مراعاة المحافظة على الوضوح.
- الجمال .. وهو أمر يصعب قياسه إلا بالتذوق، وعند تعليم الخط يراعى الوضوح ثم الجمال، ويتم التركيز مهارة جمال الخط عند الموهوبين أولاً، مع مراعاة أن الخط مهارة حركية تحتاج إلى تدريب

مركز استراتيجيات التربية

escenter.sa@gmail.com

١٤٤٠ رجب

موقع مسكي

رابط الخلاصات

صعوبات تعلم القراءة وطرق علاجها

يتعرض الأطفال لصعوبات عند تعلم القراءة، ومن هذه الصعوبات ما يلي:

1. تعلم الكلمات الجديدة، ويمكن تخفيفها بضرب الأمثلة، واستخدام الصور والرسوم.
2. التمييز بين الحروف والأصوات المتشابهة، ومن أهمها:
 - أ. تعدد شكل الحرف الواحد، مثل حرفي الكاف والعين.
 - ب. تشابه كثير من الحروف، مثل: (ج-ح-خ)، ونحتاج إلى تدريب الطفل على نطقها وكتابتها.
 - ت. تقارب أصوات بعض الحروف، مثل: (ط-ت)، ويدرب الطفل على التمييز بينها بالنطق أمامه بكلمات وجمل ذات معنى.
 - ث. الحروف التي تكتب ولا تنطق، وهنا يلزم تدريب الطفل على التفريق بينها.
3. عجز الطفل عن إدراك معنى ما يقرأ، ويكون بسبب جهل الطفل بابتداء الجملة وانتهاءها.
4. وقوف الطفل عند كلمة بعينها وتكرار قراءتها، وقد يرجع هذا إلى صعوبة الكلمة.
5. الإبدال في القراءة، فيضع الطفل حرفاً مكان آخر، ويعالج هذا الأمر عن طريق تنمية مهارة الفهم والاستبصار.
6. القلب، ويضع الطفل كلمة مكان أخرى، وعلاج هذا الأمر التآني في القراءة.
7. الحذف، فينسى الطفل بعض الكلمات، والعلاج يكون بالتآني في القراءة.
8. القراءة المتقطعة، ويكون بسبب عدم فهم الطفل لوظيفة علامات الترقيم.

الفصل الرابع: أنشطة الكتابة

أولاً: التعبير التحريري وأهدافه

ويهدف إلى تعليم الطفل السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال.

مجالات التعبير الكتابي

- ❖ تشجيع الطفل على كتابة بطاقات المعايدة، وكتابة اللافقات أو التعليمات والتوجيهات.
- ❖ إشراك الطفل في تسجيل المحاضرات والمناقشات، وكتابة الرسائل والتقارير.
- ❖ تشجيع الطفل على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف.

هذا مع مراعاة ميول الأطفال واهتماماتهم، واصطحابهم إلى المكتبة لتعويدهم على ارتيادها.